

الأردن رابع أفقر دولة في
العالم على مستوى دولة في
وكل ما ينقص الملكة هو
تخزين المياه، وعدم
السماح لـ ٩٠ في المئة منها
بأن تهدر في شبكات
الصرف الصحي.

٣

التحويلات في خريطة توزيع القوة السياسية للقبائل اليمنية

مشايخ قبيلة نهم الكيعبية) الذي استقال من «المؤتمر الشعبي العام». وامتد هذا الانقسام إلى مستوى كل قبيلة. عند منتصف عام ٢٠١١، كانت المواقف السياسية لمعظم القبائل اليمنية قد تحددت، وباتت خارطة توزيع القوة السياسية تبدو أنها تميل لصالح قوى الثورة اليمنية، ومعارضة النظام السابق، الأمر الذي مكن الشيخ صادق الأحمر من إشهار تحالف قبائل اليمن» في ٣٠ تموز/ يوليو ٢٠١١، وتوقيع «وثيقة نصره ثورة الشباب». وفي ١٦ آب/ أغسطس ٢٠١١، نظم الشيخ محمد الشافيت مؤتمراً مقابلاً تحت اسم «المؤتمر الوطني للقبائل اليمن» لدعم نظام الرئيس صالح. إلا أن معظم شيوخ القبائل الذين حضروا المؤتمر كانوا من الصف الثاني والثالث، ولم يشارك فيه شيوخ القبائل الكبار.

هذه التحويلات في خارطة القبيلة حالت دون تحقق التهديد بالحرب الأهلية التي كان الرئيس السابق يلوح بها. فلم تشارك القبائل الموالية للرئيس صالح في حربها التي شنها ضد الشيخ صادق الأحمر وأتباعه في الفترة من ٢٣ أيار/ مايو إلى ٣ حزيران/ يونيو ٢٠١١. وفضلًا عن اختلال توازن القوة القبيلة لصالح الثورة، ولصالح الشيخ صادق الأحمر، فإن القبائل يمكن أن تنخرط في حرب بالوكالة ضد جماعة مذهبية أو حزبية أو سياسية أو ضد الدولة، إلا أنها نادراً ما تنخرط في حرب بالوكالة ضد بعضها البعض.

إسقاط صالح لا يعني تأييد إصلاح النظام

على الرغم من تأييد معظم القبائل اليمنية لثورة الحرية والتغيير التي رفعت شعار إسقاط نظام علي صالح، إلا أن توجهاتها تجاه شكل الدولة والنظام السياسي والحكومة في المستقبل تتباين تبايناً كبيراً، وهي تتحدد في ضوء مصالحها الاقتصادية. فالنخب القبيلة الجنوبية، التي شعرت بالظلم والتمييز خلال السنوات الماضية، التحقت بالحراك الجنوبي المطالب بالانفصال. وبعض القبائل في مناطق إنتاج النفط تسعى إلى التخلص من المركزية، وبناء نظام لا مركزي يمنحها من التحكم بالريع المحلي وبيواردها الخاصة، وأعلن بعض شيوخ القبائل في محافظة مارب في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٩ عن «حراك أبناء إقليم الصحراء» بهدف تأسيس كيان فيدرالي يتكون من محافظات حضرموت، مارب، شبوة، الجوف، والمهرة. أما شيوخ قبائل حاشد ويكيل فإنهم يرغبون في بقاء الدولة المركزية الموحدة ذات الطابع الريعي، ويرفضون النظام الفيدرالي، حفاظاً على مصالحهم التي يضمنها لهم النظام. وربما يشكل هذا الموقف أول تصادم من قبل شيوخ القبائل مع متطلبات تغيير النظام وبناء الدولة الحديثة.

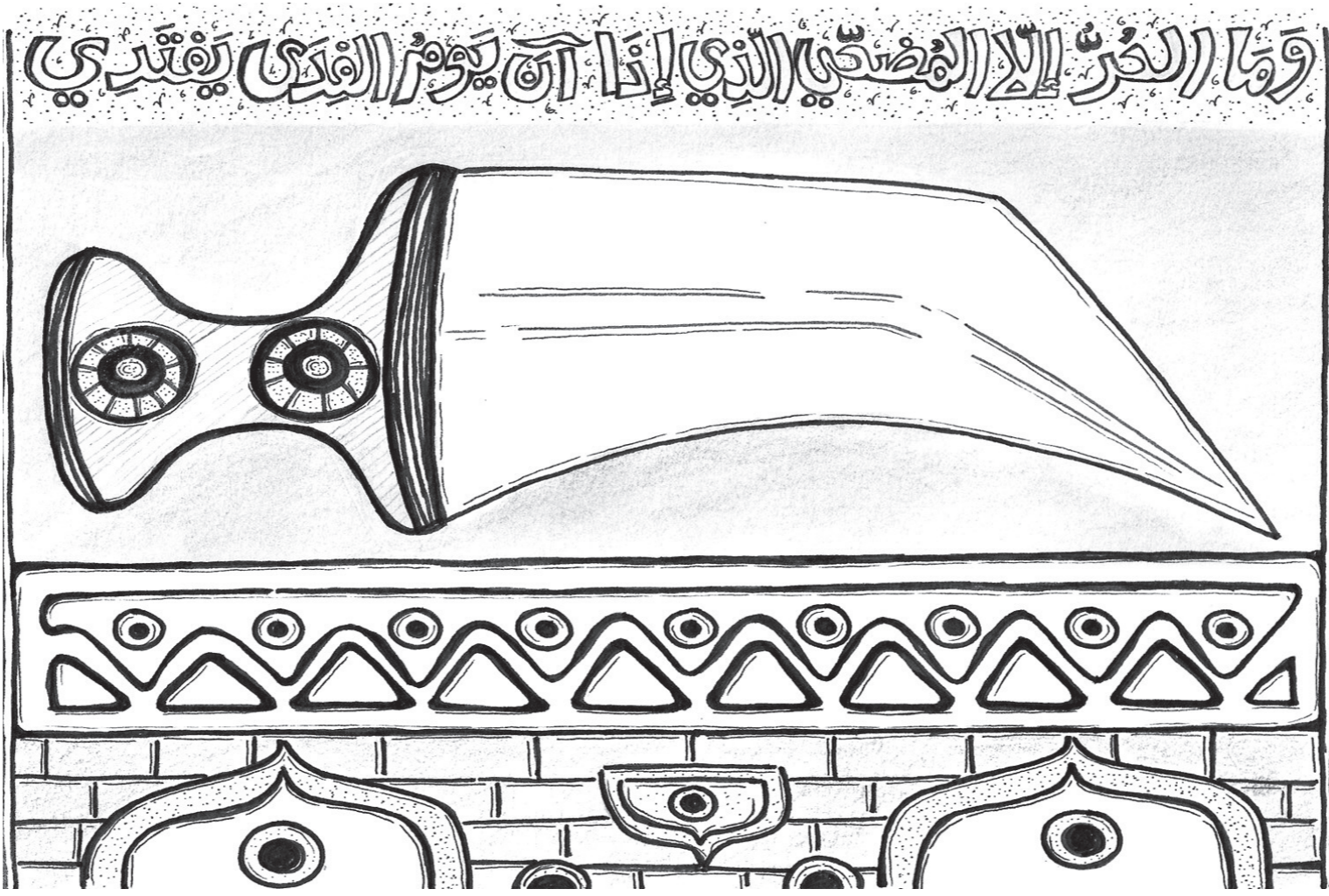
ولا يستطيع الرئيس عبد ربه منصور هادي، ورئيس الوزراء محمد سالم باسندوة، في المدى المتوسط على الأقل، أن يتخلصا من أساليب علي عبدالله صالح في التعامل مع القبيلة. وقد وظف الرئيس هادي الانتقاسات القبيلة في التعامل مع «أنصار الشريعة» في أبين. حرك قبائل العوائل ضدهم، ولم يستطع رئيس الوزراء باسندوة إيقاف التحولات الحكومية لشيوخ القبائل عبر «مصلحة شؤون القبائل»، والتي تبلغ حوالي ثلاثة مليارات ريال سنوياً، وهو تعهد أمام وفد من شباب الثورة بالامتناع عن صرف التحويلات الإضافية التي كان علي صالح وجه باعتمادها خلال عام ٢٠١١ لشيوخ القبائل الوالين له، والتي تبلغ قيمتها الإجمالية ١٣ مليار ريال. ولكن رئيس الجمهورية الحالي أصدر توجيهها لمجلس الوزراء ومجلس النواب باعتبارها هذه التحويلات. وأقر ذلك مجلس النواب في موازنة ٢٠١٢ ما يشير إلى تدخل التقديم المراسخ بالجديد الذي يسعى إلى تولادة... وصراعها علوة على الصراعات العتادة.

عادل مجاهد الشرجبي

أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء

ستحتضن العشوائيات
ملياري نسمة في العام
٢٠٣٠.. على فرض استمرار
استكانة الفقراء. وفي مصر،
تستقبل العشوائيات اليوم
١٥ مليون ساكن، أفخمها تلك
القائمة داخل المقابر.

١٧



في إطار «التجمع اليمني للإصلاح»، فضلاً عن توظيفهم جميعاً للولايات القبيلة التقليدية. وجد شيوخ القبائل المعارضون لشرع التوريث في ثورة الحرية والتغيير، التي أشعل الشباب والطلاب شرارتها، فرصة للتخلص من نظام علي عبدالله صالح. فالشيخ صادق للأحمر، وهو أكبر أبناء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، وبيع بعد وفاة والده العام ٢٠٠٧، أعلن دعمه للثورة في ٢٢ آذار/ مارس ٢٠١١. أما اللواء علي محمد الأحمر، قائد المنطقة الشمالية الشرقية، وقائد الفرقة الأولى المدرعة الذي انشق على الرئيس السابق وأعلن دعمه للثورة في اليوم نفسه الذي أعلن فيه الشيخ صادق موقفه، فلقبه يرجع إلى قريته، «بيت الأحمر»، في قبيلة سحان، وهي القرية نفسها التي ينتمي إليها الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وليس بينها وبين آل الأحمر، مشايخ حاشد، أي قرابة، وقبيلة سحان تنتمي تاريخياً إلى قبائل حمير، لكنها ارتبطت باتحاد قبائل حاشد عن طريق «الحلف والولاء»، لذلك يطلق عليها وعلى القبائل الأخرى التي ارتبطت بذلك الاتحاد، مصطلح القبائل «المتحشدة»، ويسأل يطلق على القبائل التي ارتبطت بقبائل يكيل، «التبغلية».

وبإضاد، تبين الشيخ محمد الشافيت (نجل شيخ مشايخ يكيل) موقفاً معارضاً للثورة ومؤيداً للرئيس السابق. مع ذلك لم يستطع أي منهما أن يوحد مواقف كل قبائل وعشائر الاتحاد القبلي الذي يتزعمه. فقد ظل بعض شيوخ حاشد على ولائهم للرئيس السابق، وأعلن كثير من شيوخ يكيل مساندتهم للثورة. كاشيخ محمد علي أبو لحوم (أحد أهم

مع ذلك، فقد استطاع الرئيس السابق أن يبني شبكة محسوبة واسعة مع شيوخ القبائل، وأن يربطهم جميعاً بعلاقات مصلحة مباشرة. فقد بنى الدولة نفسها والنظام السياسي على أساس تشارك القوة السياسية مع النخب المشيخية، فصاغ التشريعات الانتخابية وصمم بنى المؤسسات والأجهزة الحكومية بما يمكن شيوخ القبائل من الهيمنة على مواقع السلطة التشريعية والجالس المحلية ومناصب محافظي المحافظات ووكلائها، فضلاً عن النصب الأوفر من المناصب العليا في المكاتب التنفيذية في المحافظات. هذه البنية السياسية سلاذ ذو حدين، فمثلما سهلت له السيطرة على المجتمع خلال السنوات الثملاث والثلاثين الماضية، سهلت الانقلاب عليه عام ٢٠١١. فهو منذ بدأ في الإعداد الجاد لتوريث رئاسة الجمهورية، بعد نجاح التوريث في سوريا عام ٢٠٠٠، باشر بإضفاف قوة شيوخ القبائل الكبار الذين يعتقد أنهم سوف يعارضون مشروع التوريث، وفي مقدمهم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، ومن بعده أبنائه، من خلال صناعة ما يسمى بالمشايخ الجدد، لا سيما في حاشد التي كانت عصية عليه. وقد واجه شيوخ القبائل محاولات الرئيس لإضعافهم واستهدافهم ببرود متعمدة، فأسس أبناء قبائل يكيل عدداً من التنظيمات القبيلة شبه المدنية، مثل «مجلس يكيل العام»، وأسس شيوخ قبائل مارب «حراك أبناء الصحراء»، وقد استخدم أبناء مشايخ حاشد الأساليب نفسها التي استهدفها مشايخ يكيل، والتي تجمع بين السنوات المدنية والقبيلة، فأسس الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر «مجلس التضامن الوطني»، ونشط الشيخ حميد بغعلالية

ستينيات القرن العشرين، وانتهى بالحرب بين الدولة وتنظيم «أنصار الشريعة»، المرتبط بالقاعدة، التي تدور هذه الأيام في محافظة أبين. وقد اتسع هذا المصدر خلال الأعوام الماضية ليشمل موارد خارجية، حيث يتهم البعض قبائل وأئمة (القسم اليمني من قبيلة وأئمة) في سعدة وبعض القبائل في محافظة الجوف اليمنية بأنها تحصل على أموال لحاربية «أنصار الله» (جماعة الحوثي). فقد انخرط بعض شيوخ قبيلة وأئمة اليمنية وأتباعهم في الحروب الثلاث الأخيرة (الرابعة والخامسة والسادسة) التي دارت بين النظام اليمني والحوثيين.

قبائل متضادة

على المستوى السياسي، فإن الطابع الانتقاسي للبنية القبيلة يدفع كل قبيلة لاتخاذ مواقف مضادة للقبيلة المقابلة لها. لذلك، فإن المواقف السياسية لشيوخ القبائل (وقبائلهم)، تتحدد في ضوء المواقف السياسية لشيوخ القبائل المناقصة والمقابلة لقبائلهم. فعندما وقت حاشد مع الجمهورية، وقتت بكيل مع المكبة، وعندما تحالفت شيخ مشايخ حاشد مع الإخوان المسلمين، تحالفت كثير من عائلة شيخ مشايخ يكيل آنذاك (الشيخ سنان أبو لحوم) مع حزب البعث العراقي، واستغللت جماعة الحوثي التنافس بين حاشد ويكيل للانتشار خارج محافظة سعدة، فتواجدت في المناطق الكيعبية في بعض مديريات محافظتي عمران صنعاء، تماماً مثلما استغل تنظيم القاعدة التنافس والزاعات بين قبيلتي مراد وعبيدة في مارب للانتشار في أراضي هذه الأخيرة.

من أين جاء عشاش الثانوية العامة؟

حظيت امتحانات البكالوريا في المغرب منتصف حزيران/ يونيو ٢٠١٢ بمتابعة إعلامية مكثفة، وقد تزامن ذلك مع وجود وزير يتوقف على عش تشديري عال وقدرة كبيرة على التواصل. وهو أعلن حرياً على الجنس في الامتحانات، فأدخل الشرطة إلى اللجانويات، وتمع إدخال الهواتف المحمولة والهواسيب إلى مراكز الامتحانات.

خطابياً، تم التذكير بالحكمة التحريضية «عند الامتحان يكرم المرء أو يهان»، في جلسة الحكومة، خاطب رئيس الوزراء الغشاشين، وذكّر بصعفة غير متداولة للحديث النبوي: «من غش فليس منا»!

تأكد من اليوم الأول أن مريضين تمكنوا من تسريب أسئلة الاختبارات على الفاسيبيوك، ضبط آخرون مسلحين بـ «الحرور»، (وأصل «الحرز» صفحة ٢٩ مستختمراً ٢١)، تم تصغيرها بألة ناسخة لصير طولها خمسة سنتيمترات وعرضها ثلاثة). غالباً ما ينتزع المراقب من الحرز من الغشاش من دون تحرير محضر عش يرتبط عنه توقيعهم، بفعله ذلك، يعتبر المراقب أن الغش يمس بتساوي الفرص، بينما يفترض الغشاش أن التلاميذ في الفصول الأخرى يخشون أيضاً، ويطلب بحقه في المساواة معهم. مع إيمانه بهذا، يرتكب الغشاش حماقة يكامل الجدية لأنه واثق بأن الغش مسكب لا تنازل عنه.

النتيجة: انقلابت العبايير. من يُضبط في حالة غش لا يعتبر نفسه على خطأ، بل يلوم من ضبطه. يتوقع أن يجلس المراقب لا الغشاش. عادة يميز التلاميذ بين المراقب الطيب والمراقب الشرير... الذي يطبق القانون. بيروئه «مسموماً» وحقوداً، وهو يعاقب بعنف لفظي أو جسدي، والنتيجة، بسبب خوفه على سلامته المدنية، يتظاهر المراقب أنه أعور.

يفضل عادة الإفلات من العقاب، تزداد ثقة الغشاشين بحقهم، يرفقون شعار «من نقل انتقل، ومن اعتمد على نفسه بقي في القسم»، ويعدون فوائد الغش، ومنها تقوية عضلتي العين والسمع، ونشر روح التعاون، وفي النهاية إسهام الوالدين بالنجاح. واضح أن الوالدين تهماهما النتيجة بعض النظر عن الوسيلة.

بعد الامتحان، أعلن وزير التعليم ضبط ١٣٩٠ حالة غش على المستوى الوطني بل جرى اعتقال متحذين... فيعضهم هد السلسلة المدنية للإسائذة المراقبين. بعد أسبوع نسي الموضوع واحتلت مواضيع أخرى عناوين وسائل الإعلام. الآن، وقد برد إبريق الغش، ستفتحه لنرى لماذا لا يغلي إلا خلال ثلاثة أيام الامتحانات، ثم يبرد ٣٦٢ يوم في السنة، متحررين من موسمية عناوين وسائل الإعلام، مطرح أسئلة غير موسمية من قبيل: كيف ثبت منطق الغش؟ كيف لاجتمع بفكر شبانه هكذا أن يحارب الفساد؟ ما هي ميكانزمات إعادة إنتاج الفساد من قبة هرم السلطة حتى التلميذ في المدرسة؟

يتضح أن الغش، بالكثافة التي يجري بها، ليس قضية موسمية، فطفاً كنت أرى أي تغير ثمن السلع التي تشتريها لتوفر النقود لشراء

الأثاث، بينما أبي يعتقد أنه يجب أن تشتري الأكل فقط. يطبق الطفل نصيحة والده ويقول للطارق «بابا غير موجود»، في البداية، يندسح الطفل، ثم يعيد إنتاج ذلك، يتحرن، يكذب ليخجو، يجري التلبيع مع الغش منذ الصغر، خاصة عندما يقصد الأب الأستاذ ويطلب منه «مساعدة ابته»، وتدعو له أمه «الله يرزقك من يقف معك»، شركة إعلان استقرت الفكرة: «هاتف سيقف معك!» من يتعود على هذا يجد صعوبة ليجهد، خاصة أن تحصل المعرفة والفهم يكلف الجهد والبال. حين ينشأ الطفل والتلميذ في بيئة تعرف الغش في السكر والزيت، ثم يلام وحده على الغش، لا يتأثر، بل يتوقع الغفران. في شباب يتروى عن الحديث عن الغش في البناء الذي يسقط عمارات، وعن تسمم الناس بسبب الغش في المواد الغذائية.

حالياً، يتظاهر الشبان في شوارع الرباط لأن رئيس الوزراء أقر ٢٠١٣ منصباً في الوظيفة العمومية واشترط اجتياز مباراة. غير أن العاطلين من حملة الشهادات الجامعية يخشون المنافسة، وكانوا قبل أشهر يطالبون بإسقاط الفساد. طيب، إذا سقط الفساد ماذا سيحل محلّه؟ شفافية المنافسة.

تحدث رئيس الوزراء عن الغش، وقد بنت التلفةزة الرسمية تصريحاته. ويعددها لأظ أن التلفةزة بنت فقط الفقرة الخاصة بحديثه عن غش التلاميذ الصغار، بينما حذفته عن غش الكبار. في البرلمان، ندد نواب المعارضة بالغش في الامتحانات، فنش وزير التعليم بجدية أن يكون الغش قد ظهر في عهد، وأكد أن الغش قديم... كانت تلك رسالة، وتلميحاً عميقاً لنهم الفساد المتبادلة في المجلس... ما العمل حين يصّر الزناة على رجم الزانية؟ يمارسون السياسة «كفهلولة»، والفهلولة هي تجب تطبيق القانون، وكلهم يرفقون شعار «لا للفساد»، فمن الفاسد؟ الجواب: إما الجميع وإما لا أحد.

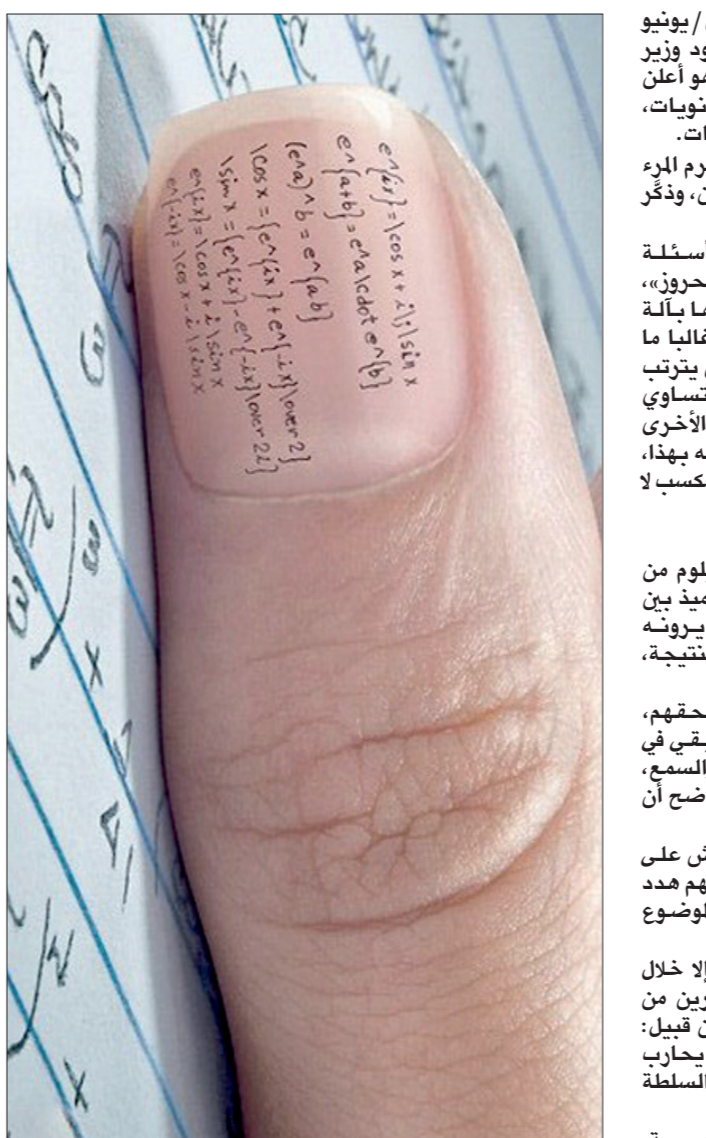
هذا الوضع ناتج عن ضمور الطاقة الأخلاقية التي تميز الشرفاء عن السامسة. لذا تهيم الميكافيلية والنزعة السنيكية. نزعة الغفلو الذين تعودوا الصيد في الماء العكر ويناضلون كي لا يصفو المشهد السياسي، لا يريدون السباحة في ماء نقي.

الحلول؟ يقترحون وقف الإنجاج واعتماد الاستحقاق، وكاميرات مراقبة أو تزويد مراكز الامتحانات بأجهزة تشويش على كل المكالمات والرسائل القصيرة، وإدخال الامن إلى المدارس. يقترحون حلا بوليسيا يُرفض في مجالات أخرى. لكن ليس الحل في التمييز بين أسئلة الحفظ والفهم؟ فعندما يكون السؤال مختلفاً يرتكب الغشاش: سؤال الفلسفة هذا العام كان «لم الدولة؟».

يراهن الغشاش على الشبان. فيعد الانتخابات، لا يطرح سؤال من غش؟ يسأل فقط من نجح؟ وهكذا، حين تكون الحاسبة موسمية، يشك الناس في العدالة.

محمد بنعزير

كاتب وسيطاني من المغرب



الإبداع في الغش (من الانترنت)

٨٢,٦ في المئة هي نسبة العمالة الأجنبية من إجمالي القوة العاملة في الإمارات. ولا يبدو أن الجهود المبذولة للتخفيف من هذه النسبة في إطار إحلال العمالة الوطنية مكان العمالة الوافدة قد مثلت فارقاً كبيراً، إذ كانت عام ٢٠٠٦ تقارب ٩٠ في المئة.

تونس: تغيير كل شيء.. ليبقى كما هو!



(رويتز)

الخاسرون أن الأمر يتعلق حصراً بالأهلية، وليس بنموذج اقتصادي يجب إعادة النظر فيه. على تونس اعتماد سياسة اقتصادية واضحة مع حوافز تهدف لتشجيع الابتكار، وذلك لتوجيه المستثمرين المحليين والأجانب بشكل أفضل نحو النشاطات الأكثر إنتاجية. في هذا الإطار يبقى وكذلك، فإن استضافة أفضل من المواطنين التونسيين، من بينهم المهاجرون (لاحتجاز تحويلاتهم ه في المئة من الناتج المحلي الإجمالي)، على شاكلة ما تفعله الهند أو تركيا، من شأنها إعطاء دفعة لصناعة الأثاث.

كما أنه على الدولة أن تقدر بشكل حاسم اعتماد الشفافية في النقاشات الاقتصادية والاجتماعية، وتشجيع تأسيس مؤسسات الاحشاءات والأبحاث الاقتصادية ذات الصداقية، والمستقلة عن السلطة السياسية، لكي تلمح دوراً حقيقياً في تقرير السياسات الفعالة والعادلة. يجب الخروج من عقلية دائرة الدولة - الخيرة المغلفة، فهي أنتجت عدم فعاليتها في الماضي، إن غياب تبني الدراسات من قبل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين يجعل منها غير مجدية بأسمن الأحوال. ومن شأن تغيير مائل أن يظهر وجود إرادة فعلة بالقطعة مع ممارسات الماضي، وبقبولاً براءة تجاه المواطنين. ولكن، وحتى اللحظة، فلا يبدو أن هناك فاعلاً سياسياً رئيسياً واحداً قد تبنته هذه البرامج.

محمد علي مرواتي

أستاذ محاضر في جامعة باريس ١ - سوربون، وعضو «حلقة الاقتصاديين العرب»

ضرائب على المضاربات العقارية ثلاثة أهداف، وهي: تأمين موارد مالية للدولة، ووقف الفقاعة العقارية، وتحفيز الفاعلين الاقتصاديين على الاستثمار في قطاعات أخرى أقل ربحية على المدى القصير، لكنها تسمح بزيادة إمكانية نمو البلاد على الأمد الطويل.

سيطرأ تغيير حقيقي متى ما أصبحت موازين القوى تميل إلى مثل هذا التغيير، وهو ما ليس مفقوراً اليوم، من هي القوى الرئيسية في تونس حالياً؟ أولاً، رؤساء الشركات والتكتلات الكبرى غير المتجانسة من ناحية علاقاتها بالنظام السابق. سيكون الحفاظ على الوضع القائم في إدارة الأعمال الاقتصادية للسبلاد مناسباً لهؤلاء، أي الحفاظ على قواعد النظام السابق من دون سلبها. حتى المقربين من النظام السابق سيزدهرون في نظام مماثل بفضل الزروات المكسدة. بالتأكيد، سيكون المقاولون الشباب أكثر حساسة إزاء نظام أقل محافظة. بدورها، فإن «الإحاديث العام التونسية للشغل»، النقابية التاريخية، هو الآخر أيضاً كتلة غير متجانسة. لقد انخرطت بنائه المناطقيه أو الجهوية بشكل فاعل جداً في الثورة، وهي تطلب غالباً بتغيير عميق. ولكن التوجه الاقتصادي والاجتماعي لادارته الجديدة لم يرضح بعد بشكل جلي. أما فيما يتعلق بالأحزاب السياسية، فهي لا تزال تناقش بشكل رئيسي المواضيع المتعلقة بمكانة الدين في الدولة! وقد وعدت هذه الأحزاب بتحقيق نسب نمو مرتفعة ويخلق مئات الآلاف من الوظائف قبل الانتخابات. لكن، بعد الانتخابات، عاد الفاعلون إلى «الواقعية» و«تعتيدات الظروف»، بينما يعتبر

التي كانت يطبقها النظام السابق، وهذا تدبير فحسب للثورات.

ولكن السؤال الفعلي هو: لماذا علينا سد الثغرات من وجهة نظر اقتصادية، كانت الحملات الانتخابية التي جرت في الخريف الماضي مريضة، وينطبق ذلك على كافة الأطراف، تلك المنتصرة أو الخاسرة على السواء. فقد سمح التشديد على الفساد والمحسوبيات بإغفال قضايا جدوية أخرى. صحيح أن الكسب غير المشروع أقسد النظام، إلا أن مجرد زوال هذا النظام لا يؤدي تلقائياً إلى أداء اقتصادي ممي. وجميع الحالات، فبقن ضمن أن اختفاء العائلة الحاكمة سيكون كافياً لتطوير أجواء عالم الأعمال والصفقات؟ هل ستتغير قواعد اللعبة؟

الاقتصاد الريعي هو المرض الحقيقي للدول العربية، والريع قائم حتى في البلدان غير النفطية. لذا سيقيم المقاولون على تحل مخاطر الاستثمار في نشاطات جديدة ذات إنتاجية أعلى، في الوقت الذي تضمن الدولة للبعض مواقع مهمة في النشاطات تحمل القليل من المخاطر، كقطاعات البناء أو الهاتف الخليوي، ولن يكون المستثمرون الكوريون الذين يجتريون المحازات هذه الأيام، أكثر شجاعة أو وطنية من رجال الأعمال التونسيين. وبالتالي، نال الأوائل حوافز أفضل (في أمثلة أخرى).

من هنا، أصبح تطوير سياسات تشجع قطاع

للزراعة فرصة تاريخية لكي تعود نشاطاً مبرحاً

الصناعة أمراً ملحاً، رغم أنه ليس لهذه السياسات أثر فوري. بإمكان قطاع الخدمات أن يوفر وظائف ذات مستويات عالية لأصحاب المهارات، غير أن قدرة هذا القطاع على خلق فرص عمل تبقى محدودة، وبالحصيلة، وحدها «الصناعة المانيكتورية»، قادرة على خلق وظائف ثابتة لفترة

مهمة من السكان. وفي الحالتين، من المناسب تطوير سياسات تصنيعية محددة، والسهر على تناسقها مع السياسات الأخرى.

وكذلك، فمنذ الأزمة الغذائية للعام ٢٠٠٨ والإرتفاع الكبير في أسعار الخنجات الزراعية، أصبح للزراعة فرصة تاريخية لكي تعود نشاطاً مبرحاً. يمكن الوصول إلى حالة الأمن الغذائي من دون صرف المليات من الدعم الحكومي بالضرورة، على صورة الدول التي طورت زراعتها خلال العقود الماضية. إن الاستثمار في القطاع الزراعي يحمل أيضاً حافز التخفيض من حدة انعدام المساواة على الصعيد الجهوي في تونس، بما أن المناطق الأكثر فقراً هي تلك الريفية بشكل أساسي، وتعيش على زراعة ذات مردودية منخفضة جداً. في المقابل، يجب أن تكون سياسات الدعم هادفة لتفادي حصول الاستثمارات الزراعية الكبيرة على الأفضلية، مفلما هو حاصل في أوروبا.

التنقش حول توزيع الداخل يبقى محصوراً بشكل أساسي في إطار المناطق منذ الثورة، واذ انطلقت الثورة من الجهات التونسية الداخلية الأكثر فقراً، فإن توافقاً حصل (على الأقل في الخطاب) لتضييق الفجوة الموجودة بين المناطق الداخلية الفقيرة والمناطق الساحلية. كيف يحصل ذلك؟ وبأية موارد؟ كما أن الفوارق الاجتماعية

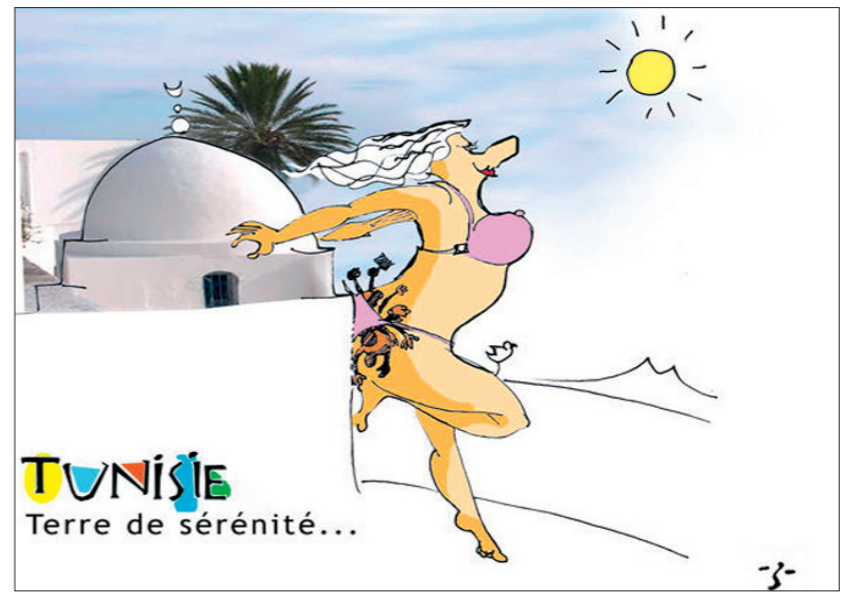
لطلما اعتبرت تونس نموذجاً يجدر الاقتداء به من قبل الدول العربية غير النفطية. فمع اتباعه الوصفات المعيارية لمؤسسات «بريتن وودز»، حافظ النظام التونسي على هامش من المناورة لتفادي إغصاب الجماهير. ومنذ «ثورة الخبز»، في كانون الثاني/يناير ١٩٨٤، راحت وزارة التجارة تؤدي دوراً مركزياً لتأمين استقرار الأسعار والتأمين بالواد الغذائية الأساسية.

ورغم أن هذا النموذج كان يوفر معدل نمو يصل إلى ٥ في المئة، فقد ظهرت محدوديته فور وصول أفواج جيل الثمانينات إلى سوق العمل، وهم حازروا على مستوى تعليمي أرفع من أفراد الجيل السابق. سلطت هذه المحدودية الضوء على الضعف الرئيسي للنموذج التونسي: تخصص ميني على المنتجات ذات الكلفة المنخفضة لجهة اليد العاملة. وقد ظلت ممارسة هذا التخصص متماسكة في أعوام السبعينات، نظراً للمستوى التعليمي المنخفض للسكان، والأفضليات المعودة مع أوروبا، قبل أن تصبح هذه الأفضليات بلا أي معنى في كوكب معولم، تواجه فيه منافسين كينغلاش والصين أو فيتنام. من هنا، فإن نسبة البطالة المرتفعة بين خلة الشهادات (٤ في المئة) كانت معادلة لتراكم الإحباط. وهو مثل نهاية حلم الترقى الاجتماعي، الذي كان فعلياً بعد الاستقلال. حاول النظام سد الفجوة عبر اعتماد المزيد من الوسائل السياسية الحيوية التي تتعلق بسوق العمل (وخصوصاً عبر تطبيق برامج تدريب ممولة من الدولة، وبرامج قروض صغيرة للشباب). لكن أثر هذه البرامج ظل محدوداً، تحديداً لجهة خلق وظائف ثابتة.

ازدادت فداحة هذه المشكلة عبر ضعف نسبة الاستثمار (٢٣ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي) بداعي الانعدام المتزايد لأمن حقوق الملكية، بسبب جشع العائلات الحاكمة. أدت ضحالة نوعية الاستثمارات أيضاً دوراً في ذلك، بما أن حصة نشاطات الربوع النقدية والضاربات العقارية كانت تزداد باستمرار. وقد تم تشجيع هذه النشاطات عبر سياسات ضريبية إزدا تكفيها معها بشكل مضطرب.

وشكلت الأزمة المالية العالمية، في أوروبا على وجه التحديد، وهي الشريك الاقتصادي الرئيسي لتونس، (٧٥ من المدة من صادرات تونس) رصاصة الرحمة لهذا النظام الذي كانت أسسه تزداد تفتراً.

بعد الثورة، تقلص النشاط الاقتصادي في البلاد، وتحديدًا في القطاعات الأكثر تأثراً بالوضع



تجويز قام به شباب الثورة لإحدى اللصقات الرسمية لكتب السياحة التونسية. فقد اعتمد اقتصاد البلاد على مورد السياحة الأوروبية منخفضة الكلفة، وأهل التنمية الإنتاجية ومطالب الناس

الحوض النجمي لولاية قفصة نموذجاً

إشكالية التنمية الجهوية في تونس



ولاية قفصة بالأحمر

الذين يمثلون السلطة السياسية، من دون أن ننسى الوالي الذي يمثل أعلى سلطة سياسية في الولاية. ورغم أهمية موقعه، لا يزال هذا الأخير يُعَيّن بناء على ولائه السياسي للحكومة، ومدى انسجامه مع برامجها السياسية، وتنبع أهمية تعزيز اللامركزية في تونس من ضرورة منح أبناء الجهات الفرصة في صياغة الخيارات التنموية الصائبة لربطها بمحيطها المحلي ثقافياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، حتى لا يبقى النمو غير المتكافئ بين الجهات هو القاعدة.

حسان حاجبي

كاتب صحافي من تونس

الشروط في العاملين والعمال بشكل مباشر فحسب، بل أثرت في مستوى العيش بشكل عام أيضاً، وهو ما تسبب بتناقص عدد عمال «شركة فوسفات قفصة» من ١٤ ألف عاملاً في أواخر الثمانينات، إلى حوالي ٥٣٠٠ عامل اليوم، كما جعلت الشركة من الكنتنة وسيلة إضافية للتخلص من اليد العاملة. كما أنها كتفت من الساعات الإضافية لتجنب انتدابات جديدة، فسرفت في السنوات الماضية على هذه الساعات ما قيمته ٥ مليارات من الليمات، هكذا، باتت مدن الحوض النجمي منسية ومهشمة وتعاني الفقر والبطالة، إضافة إلى النقص الفادح في المياه الصالحة للشرب. فالشركة تستهلك جزءاً كبيراً من الثروة المائية للمنطقة، إضافة إلى تسبب مياه غسل المستخرجات في تلويث كميات المياه المتدفقة.

أجري امتحان لقبول العمال والكادرات العلمية في «شركة فوسفات قفصة» في شهر نيسان/أبريل ٢٠١٢. وبعد صدور النتائج، شهدت المنطقة موجة من الاحتجاجات والإعتصامات المفتوحة أمام وزارة التشغيل، لم تنته إلى نتائج وحلول حقيقية. واستندت الحركة الاحتجاجية إلى عدم تطبيق مبدأ قبول العاطلين عن العمل، رغم أن السلطات أقرته بعد الثورة لحاملي الشهادات العليا. وقد اتهمت بيانات المحتجين السلطات الجديدة باعتماد سياسة النظام السابق نفسها في مجالات الحماية، وعدم التدقيق في ملفات المتقدمين إلى الوظيفة، وإلغاء امتحانات التوظيف وإعادتها بهدف إسقاط بعض الأسماء الناجحة من دون تبرير.

الحجر الأساس في التعامل مع إشكالية التنمية الجهوية هو الديموقراطية المحلية، أو المباشرة، من خلال انتخاب الجالس الجهوية والمجالس البلدية، لأن ما تلاظه اليوم هو أن طريقة التعيين في هذه المجالس لا تزال هي نفسها التي كانت معدة في العهد السابق. هذا علاوة على ضرورة كسر حاجز المركزية من خلال الانتخاب المباشر والشفاف لرئيس البلدية وللمعتدين



(من الانترنت)

معامل الفوسفات

طلبات العمل للأعداد المتزايدة من أبناء الجهة. فقد فتح البرنامج الباب على أنماط بائسة وهشة في ميدان التشغيل، على أثر التحقيقات في «مجلة التشغيل» التونسية (لوائح قوانين العمل) التي دخلت حيز التنفيذ سنة ١٩٩٦، مشرعة أنماط التشغيل بالعبود ذات الحد المحدود، وأسوأ هذه الأنماط كان «السيطة التشغيل بالمناولة» الذي يشبه الاستعباد، مع أجور رديئة وغياب لأي ضمانات اجتماعية. ولم تؤثر هذه

في المئة من مجموع السكان سنة ٢٠١١، وكذلك يتفشى سرطان الدم بين الأطفال نتيجة تلوث المياه التي يتسبب بها الجمع الكيميائي الذي تتجاوز فيه نسبة إصابة الأطفال الـ ٢٣ في المئة في مدينة الخليلية. ورغم أن النشاط الاقتصادي بمنطقة الحوض النجمي ظل متمحوراً حول النجم، الذي تعيش مدن بكاملها منه، إلا أن «برنامج الإصلاح الهيكلي» الذي انطلق عام ١٩٩٦، أصاب شركة فوسفات قفصة بالعجز عن تلبية

استحدثت في تونس ما بعد الثورة وزارة للتنمية الجهوية. تلك كانت أحد المطالب الأساسية للثورة. ولبنطقة الحوض النجمي من ولاية قفصة أولوية باعتبارها حاضرة لتعدادات وتحركات كبيرة لعل أشهرها انتفاضة ٢٠٠٨. لكن ولاية قفصة هي أيضاً حوض الفوسفات، أحد أعمدة الاقتصاد التونسي.

لكن الفشل كان عنوان المحاولات السابقة لتحفيز النمو الاقتصادي للمنطقة، لارتكازه على مناجم الفوسفات من دون الاهتمام بالجالات الأخرى، كالمناجم الصناعي، حيث من الممكن أن تنشأ صناعات للزجاج، إذ تحتضن المنطقة في أوديتها الطين الأحمر والرمل السيليسي ذا الجودة العالية، وهي ثرية فلاحياً بتعدد مواردها المائية، من جوفية تقدر بـ ١٢٨ مليون متر مكعب في السنة، علاوة على الطاقة الاستيعابية لسد «سدي عيش» التي تقدر بـ ٨٨٥ مليون متر مكعب، إضافة إلى تميزها بمراع شاسعة وأراض قابلة للاستغلال الزراعي تبلغ حوالي ٢٧٣ ألف هكتار. وفي مقابل هذه الإمكانيات، تعاني قفصة، بحسب تقديرات المعهد الوطني لإحصاء، أعلى نسبة بطالة في البلاد، إذ تصل فيها نسبة العاطلين عن العمل من حاملي الشهادات إلى ٤٧،٤ في المئة من مجموع حاملي الشهادات العاطلين عن العمل في تونس.

كما تعاني المنطقة ضعف البنية التحتية، من طرقات ومؤسسات صحية وثقافية، وزيادة في النمو الديموغرافي، ومشاكل بيئية بسبب الفضلات التي يلقيها الجمع الكيميائي بالخطية، التي تسمى «البحارة»، وتساهم بقدر كبير في تلويث الطبقة المائية وكذلك الهواء، بالإضافة إلى انتشار السكن العشوائي والنقص في التجهيزات والخدمات الأساسية في المستشفيات ودور الثقافة مثلا. كما نقشت الأمراض وتكاثرت. فوفق تقديرات قسم «مقاومة التلوث» بالمستشفى المحلي بمدينة الخليلية التابعة لولاية قفصة، تجاوزت الإصابة بمرض هشاشة العظام ٦٨

من كل ١٠٠ امرأة أمية في الأردن، تعمل امرأة واحدة، بينما تدخل ٦٢ امرأة إلى سوق العمل من بين كل ١٠٠ امرأة حاصلة على شهادة الثانوية وما فوق. وتبلغ نسبة مشاركة المرأة الأردنية في سوق العمل نحو ١٤.٧ في المئة.

علم ..
عدنان حقاني / لبنان



المعطيات النظرية تعاكس الواقع القائم الأردنيون يسبحون في بحر من العطش

الأردن تتمثل في الفاقد من خلال شبكة مياه الشرب التي يتجاوز عمر بعضها الخمسين عاماً، وتتراوح نسبتها بين ٤٥ إلى ٥٠ في المئة، في ظل غياب مشاريع تجديد الشبكات، وحصرها في الصيانة، بينما تسبب انقراضها الافتراضي واهترؤها بثلوث مكرر نتيجة اختلاط شبكة مياه الشرب بشبكة الصرف الصحي.

اليوم الجوفية توفر خمسمئة مليون متر مكعب من الاحتياجات، فيما يقل حجم المياه التي توفرها

الافتقار للمياه عن المزمع غالباً، وتطور في كل موسم مشكلة عدم التزام سوريا بالاتفاقية، واعتادها على حصة الأردن من المياه المسالة من خلال السودان التي تقبها قبل سد الوحدة، فيما

يعمد الجانب الإسرائيلي إلى التحايل على الاتفاقية بما يحرم الأردن من جزء من حقوقه المائية، ومواصلته الاعتداء على مياه نهر الأردن عند أعلى النهر.

تقابل المشكلة المثلثة الأبعاد، ثنائية الحل التي تضمنتها استراتيجية وزارة المياه، وتقوم ركائزها

على جر مياه حوض الديسي القابع في جنوب الأردن، على مقربة من الحدود السعودية، إلى

العاصمة عمان، ومشروع قناة البحرين، مشروع جر مياه الديسي انطلق في ايار/مايو

الجوفية المؤكد في حوضي الديسي والجفر مليارين وأربعمئة وخمسين متراً مكعباً.

ونظراً أيضاً، تؤمن الاتفاقيات المائية خمسة وثمانين مليون متر مكعب من المياه سنوياً،

خمس مائة مليون متر مكعب مع الجانب السوري لتقاسم مياه سد الوحدة، وخمسة وثلاثين

بموجبها للمتحقق رقم ٢ من «اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية».

أمام الفناض النظرية، يبلغ العجز المائي سنوياً خمسمئة مليون متر مكعب.

وتشير الدراسات إلى أن حجم الاستفادة من الفناض المطري والفيضان السطحية تتراوح

بين اثنين إلى أربعة ملايين متر مكعب، ولا تفوق نسبة تخزين السودان العشرة الموجودة في المملكة

الثمانين في المئة من طاقة تخزينية تبلغ لثلاثة وسبعة وعشرين مليون متر مكعب، فيما تعاني

غالبية السودان من مشاكل تتراوح بين اللوحة والتسرب، ما يقلل من كمية الاستفادة من المياه

الخرتة.

ويهدت تسعون في المئة من نسبة المياه الساقطة على السطح إلى شبكات الصرف الصحي قهادر لا

يستفاد منه، نتيجة غياب مشاريع التجميع.

المشكلة الأكبر التي يعاني منها قطاع المياه

تبلغ حصة الفرد السنوية من المياه العذبة في الأردن ١٧٠ متراً مكعباً سنوياً، في وقت يحدد البنك الدولي الفقر المائي المتعارف عليه بألف متر

مكعب للفرد سنوياً.

وتقدر احتياجات الأردن من المياه سنوياً بملياري متر مكعب لأغراض المنزلية والصناعية والزراعية، وتوفر المصادر التقليدية وغير التقليدية نظرياً أضعاف الحاجة المطلوبة.

ولكن غياب التخطيط الاستراتيجي للأمن المائي

أولاً، والاستنزاف الجائر للمياه الجوفية ثانياً، وضعف تطبيق الاتفاقيات المائية الموقعة مع دول

الجوار ثالثاً، تحكم على الأردنيين بالعطش، وعلى المزارعات بالحفاف كل صيف، في بلد يحتل

المرتبة الرابعة كأفقر دولة مائياً على مستوى العالم. الأشاريع الحيوية المنظرة ما زالت في

أغلبها حبيس الدراسات، فيما يواجه القطاع من دخل منها حيز التنفيد.

نظرياً إذا: يبلغ معدل الهطول المطري طويل الامد ثمانين ملياراً متر مكعب، وتقدر الفيضانات

السطحية بثمانمائة مليون متر مكعب، وتوفر المصادر المتجددة ثمانين وخمسين مليون متر

مكعب، فيما تتيج تنقية معالجة المياه العادمة

مئة مليون متر مكعب، ويبلغ مخزون المياه

محمد الفضيلات

كاتب صحافي من الأردن

الصومال: بقاء ضوء وسط الظلام

عامين كاملين في الجامعة المذكورة بفضل «جهود ذاتية» من القيمين على الجامعة، ومن دون مساعدة من أحد، على حد تعبير المدير العام لوزارة التعليم العالي إسماعيل يوسف.

هذا بينما يحصل معظم الطلاب الصوماليين على شهادات الدراسات العليا من الخارج.

وتطرح أزمة التعليم في الصومال من زوايا متعددة، إحداهما تختصر بـ «أزمة الغلات التعليمية» الخاصة، التي ظهرت على شاكلة

مدارس خاصة منذ مطلع تسعينيات الماضي، تاريخ الإنطلاقة الفعلية للحرب الأهلية في الصومال. ومشكلة هذه «الغلات»، أو المدارس

الأهلية، أنها حاولت الحلول مكان الغياب الكامل للدولة ووزارة التعليم والتربية فيها، فأنتجت

مشكلة جديدة هي فوضى التعليم ورياءته وسط عدم اتفاق المدارس على منهاج وشهادة

موحدين، مما أدى ولا يزال إلى عدم اعتراف

الصومال مارك بودين.

وقد تزامن الاحتفال بتخرج طلاب الماجستير مع ذكرى مرور عام على الجاعة التي ضربت

البلاد وأودت بحياة عشرات الآلاف في الصومال

وحدما، من بين ١٦ مليون مهددين بالوت جوعاً في القرن الأفريقي، ورغم أن الأمم المتحدة أعلنت

في شباط/فبراير الماضي عن انتهاء الجاعة، إلا أن الظروف لا تزال بالغة الهشاشة، وقد تشهد

مزيداً من التفاقم بسبب الأمطار الضعيفة واستمرار الحرب الأهلية، وسط امتناع البلدان

المانحة عن تقديم سوى نصف الأموال الضرورية لمواجهة الوضع، بحسب مارك بودين، بما أنه

يجب تأمين ٥٧٦ مليون دولار فوراً لتدبير آثار الجاعة وما يترافق معها من أمراض معدية.

وقد احتفلت جامعة الصومال في مقديشو بتخريج الطلاب الـ ٢٧ الذين تالوا الماجستير في

اختصاص إدارة الأعمال، بعدما درسوا لمدة

تظهر إلى العلن في الصومال بقاء ضوء يؤمل أن تسرع رقعته وسط الخراب والوت المستمرين بفعل الحرب الأهلية والجفاف

والجاعة التي لم تختف آثارها بعد، ففي ظل أسوأ الظروف الاقتصادية والحياية والحربية

والسياسية، والتي تُرجمت بإعلان الأمم المتحدة قبل أيام أن أكثر من ٢٠٥ مليون شخص لا يزالون

يواجهون أخطاراً صحية بعد ستة على الجاعة، تمكنت جامعة الصومال من تخريج أول دفعة

من طلاب الماجستير للمرة الأولى منذ تفجير الحرب الأهلية عام ١٩٩١. صحيح أن عدد

التخريجين ٢٧ فقط، إلا أنه يؤشر إلى «إنجاز» عندما نعلم بأن ٢٣٢ ألف طفل، أو خمس

الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، ما زالوا يعانون سوء التغذية في هذا البلد من

جراء الجاعة والحرب الأهلية معاً، بحسب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في

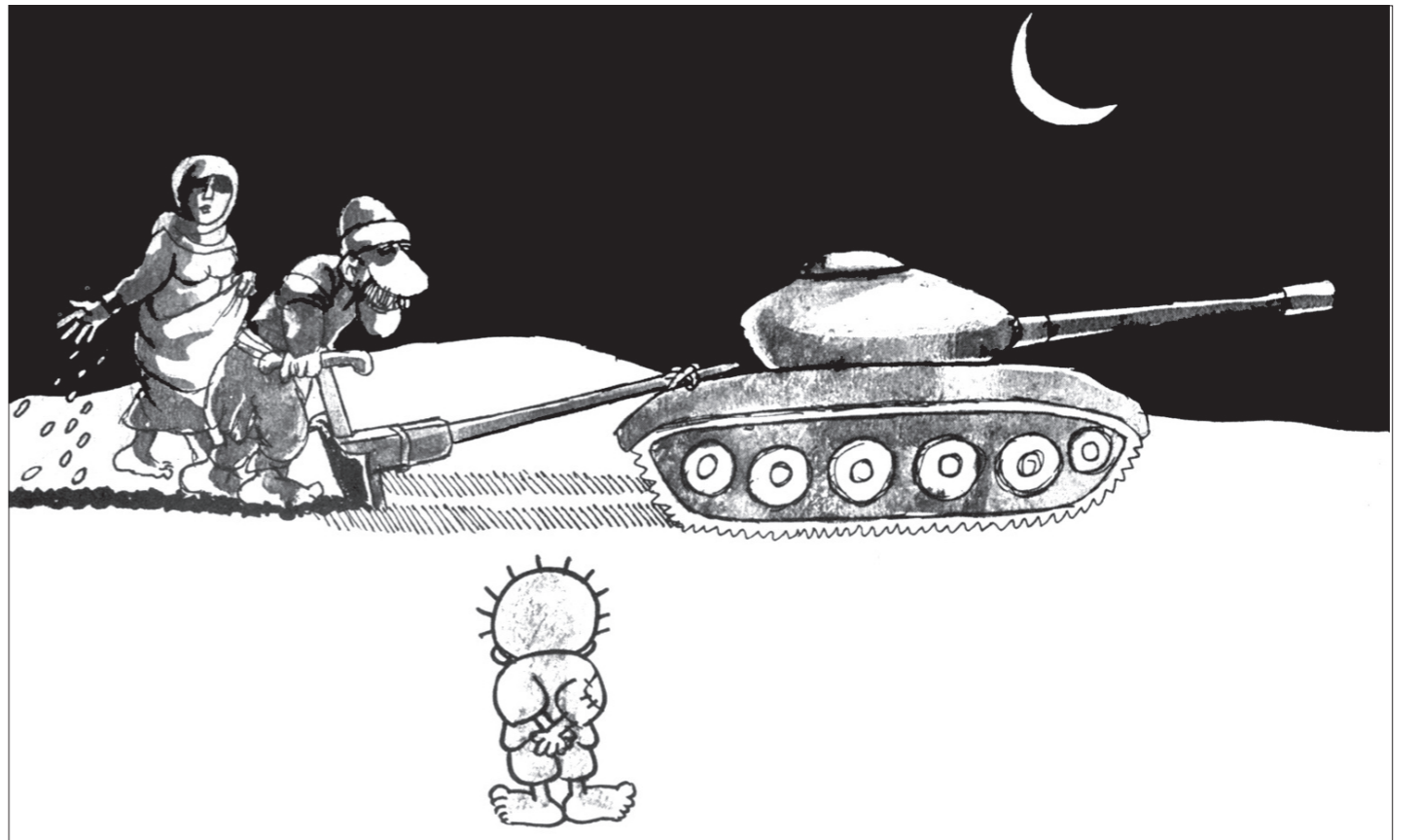
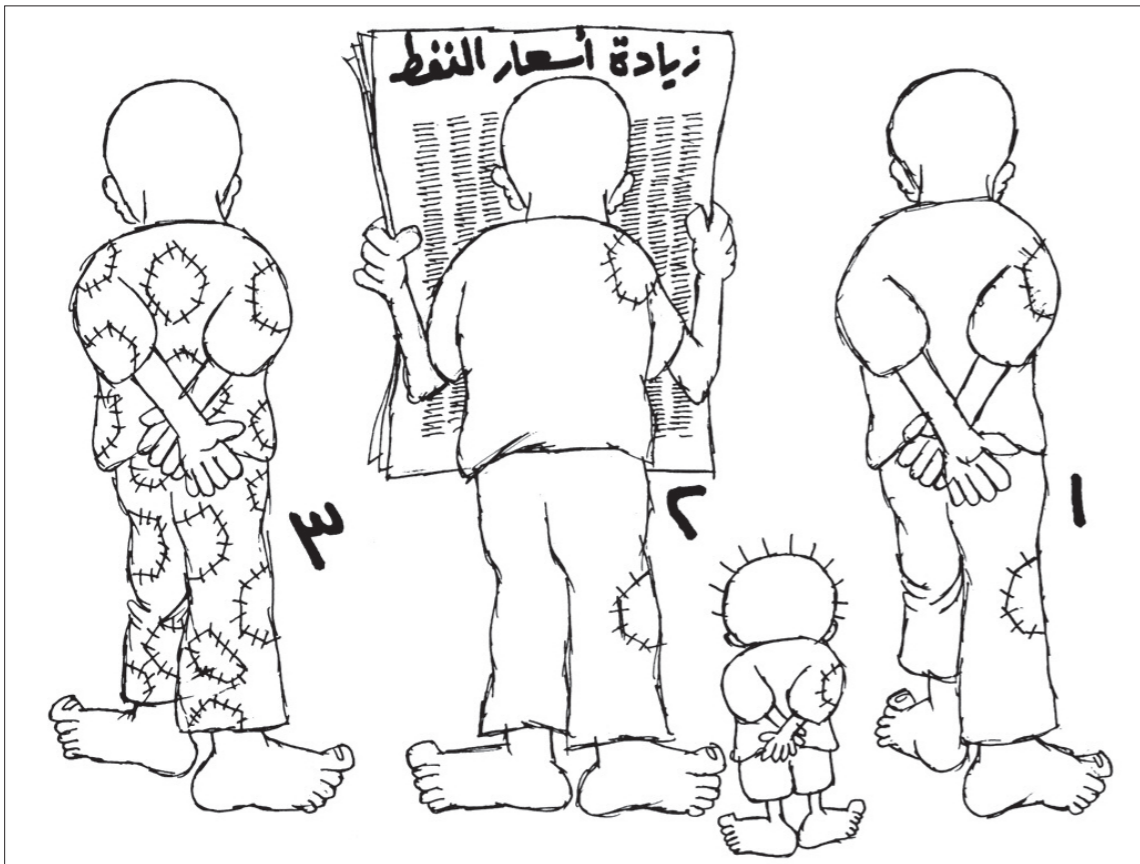
– اقرأوا على موقع السفير العربي من مساهمات القراء: «المسلات التركية تملأ وقت فراغ النساء والرجال»

– تابعونا على «فيسبوك»: السفير العربي – Assafir Arabi

– تواصلوا معنا على تويتر @ArabiAssafir

(السفير العربي)

.. بألف كلمة



تاجي العلي في الذكرى الـ ٢٥ لاعتقاله

«بنادول» - الكويت

ينعكس الحراك السياسي النسبي في دولة الكويت نشاطاً لافتاً على شبكة الإنترنت. «بنادول» إحدى المدونات السياسية التي يبعث صاحبها مجهول الهوية «الأسباب الخاصة». «بنادول» شخصية وهمية، يعيش في عالم متناقض، مزيج التفكير والاعتقاد، يكتب تدويناته ومذكراته لإرضاء الذات، يؤمن بالاختلاف كحق مشروع للجميع، مهتم بالسياسة وقضايا المجتمع واقتصاد، يعيش في ربوع دولة الكويت. يكتب صاحب المدونة بهذه العبارات المتضاربة للتعريف بنفسه. المدونة سياسية بامتياز، رغم وجود هامش للهوايات الرياضية، وتحديداً ما يتعلق بكرة القدم، وهو ما ظهر من خلال تدويناته طيلة فترة بطولته أوروبا قبل أسابيع. طبعاً، تحتل القضايا الكويتية الداخلية الأولية والمساحة الأكبر، ويختار القارئ في أي خانة عليه تصنيف صاحب المدونة. فمن الواضح أننا أمام شخصية غير راضية عن كافة أطراف الصراع السياسي في الإمارة الخليجية، الإسلاميين والأسرة الحاكمة والنواب الشيعة... كما إزاء الانتفاضة السورية مثلاً، حيث يعرب عن أمه بسقوط نظام الرئيس بشار الأسد، مع تخوفه الشديد من تحول سوريا إلى ضحية بيد حكام جدد قد يكونون نسخة عربية عن حركة «طالبان» الأفغانية مثلاً.

panadol75.blogspot.com

«محمد العثمان» - البحرين

«لا سقف هنا إلا سقف الضمير الإنساني». هكذا تستقبل مدونة «محمد العثمان» زوّارها. يبدو واضحاً الموقف المعتدل لصاحب المدونة، «محمد العثمان». عنصر واحد مشترك بين التدوينات هو «البحرين». يشكل الترويج على الدعوة إلى التلاقي والحوار. يتابع العثمان التدوين بشكل دوري. لا يتوقف عن إيصال دعواته إلى الشعب البحريني. انتقاداً عابر للملك ودعوة لإجراء الإصلاحات اللازمة. فينظر صاحبها، المدونة هي مكان للبوح، مكان لتعلم «أجدبتنا التي ضاعت على عتبات الاستبداد والقهر والاستعباد والاستعلاء». وانطلاقاً من أن التدوينات في مجملها سياسية، لجأ محمد إلى باب «خريشاتي». وهنا زجّ للمقالات والمواضيع غير السياسية، المرتبطة بالمدون. لا يخلو الجوّ من بعض الصور، وعلى الرغم من قبحها، إلا أن بعضها يحمل الكثير من المعاني، وتخصّص المدونة مجالاً لعرض «مبادرة شباب البحرين»، التي تسعى للخروج من الأزمة بأسرع وقت. ويبدو واضحاً أن محمد العثمان يدون بشكل مستمر ومتلاحق.

malothman.wordpress.com

«السياسي الليبي»

تضج مدونة «السياسي الليبي» بالخيارات، لاكتفي بأن تكون مساحة للتعبير الحر. فما يجري في رحاب «السياسي الليبي» هي لعبة سياسية أخبارية متكاملة. صفحات كثيرة داخل المدونة. ويكفيكس لها حصتها المنفصلة. ترجمت وأخبار عن ناشر الوثائق جوليان أسانج. من السهل التعرف على الحياة السياسية في ليبيا من خلال المدونة. فهنا تجد روابط الأحزاب، وتعريفاً بأبرز الوثائق، كالدستور الليبي والبيان الأول للنزوة، ومقالات صحافية، وفيديو، وكتبا. ويدخل في إطار التعريف عن المدونة، معارضتها للخطوط الحمراء في ليبيا والعالم. تتميز «السياسي الليبي» بتنوّع كتابها، يشرف على المدونة عبد الرزاق المنصوري، من طبرق - ليبيا، ويقدم الكتاب تحليلاً سياسياً وليس مجرد رأي. لكن العمل يجتاز الحدود، ليطل الشؤون العربية. بدأت المدونة عملها في ٤ أكتوبر ٢٠٠٩. لذلك تكتظ اليوم بالكثير من الأخبار والمراجع والكتب الجائزة للتحليل.

تحرص المدونة على التفاعل. عند كل فرصة تركز استقبال التعليقات والآراء. لكن بعد أن بدأت ليبيا في التغيير، بات للتعليق شروطه المحكمة لناعية ضرورة إدخال الإسم وعنوان البريد الصحيح. ومن اللافت للنظر أن أماكن قراءة «السياسي الليبي» يجتاز من لغة، متاحة عن طريق الترجمة الآلية.

lyrcr.wordpress.com